

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

وقد قال (ابن حجر) في أول (مقدمة فتح الباري) ما نصه : .
اعلم أن آثار النبي - A - لم تكن في عصر الصحابة وكبار التابعين مدونة في الجوامع ولا مرتبه لأمرين : .
أحدهما : أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في (صحيح مسلم) خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم .
وثانيهما : لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة .
ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار واتسع الخرق على الراقع وكاد أن يلتبس الباطل بالحق .
فأول من جمع في ذلك (الربيع بن صبيح) (وسعيد ابن أبي عروبة) وغيرهما